المشكلات التي تواجه طلبة التربية العملية في جامعة الإسراء في أثناء فترة التدريب الميداني

The problems faced by students of practical education: class teacher row, and child education in the University of Isra In the field training period

غازي طاشمان[1] حسين المستريحي[2*]

[1] جامعة الإسراء(الأردن)، g.tashman@yahoo.com

[2] جامعة الإسراء (الأردن)، hussein3318@yahoo.com

تاريخ الاستلام:01-05-2019 تاريخ القبول: 01-07-2019 تاريخ النشر: 12-10-2019

ملخص: هدفت الدراسة إلى التعرف "المشكلات التي تواجه طلبة التربية العملية في تخصصي: معلم صف، وتربية طفل في جامعة الإسراء في أثناء فترة التدريب الميداني"، ولتحقيق هدف الدراسة تم تصميم استبانة مكونة من خمسة مجالات تشتمل على (50) فقرة، تم تطبيقها على عينة بلغ عددها (71) طالبًا وطالبة، من طلبة كلية العلوم التربوية في تخصصي: معلم صف، وتربية طفل؛ وأظهرت النتائج بعد التحليلات الإحصائية أن أبرز المشكلات التي تواجه طلبة التربية العملية (الميداني) بالترتيب تتصل بطبيعة برنامج التربية العملية، والمعلم المتعاون، والمدرسة المتعاونة وعمليات التدريس الصفي والمشرف الأكاديمي، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا تعزى إلى التخصص في المشكلات المتصلة بطبيعة برنامج التربية العملية، والمعلم المتعاون، وعمليات التدريس الصفي لصالح تخصص معلم الصف، في حين كانت الفروق في المشكلات المتصلة بالمدرسة المتعاونة لصالح تخصص تربية الطفل، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا تعزى إلى المعدل التراكمي في المشكلات المتصلة بعمليات التدريس ولصالح الطلبة الذين بلغ معدلهم التراكمي: جيّد جدًا على الطلبة الذين بلغ معدلهم امتياز ومقبول ووجود فروق في المشكلات المتصلة بالمعلم المتعاون، والمدرسة المتعاونة ولصالح المعدل التراكمي جيّد جدًا على المقبول، في حين أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيًا تعزى للجنس، وفي ضوء نتائج الدراسة أوصى الباحثان بإعادة النظر ببرنامج التربية العملية (الميداني) بحيث يشتمل على مجموعة من المعايير المحلية والعالمية للتغلب على مشكلات الطلبة المعلمين.

الكلمات المفتاحية: المشكلات؛ التربية العملية؛ الطالب المعلم؛ جامعة الإسراء.

Abstract: The study aimed to identify "The problems faced by students of practical education: class teacher row, and child education in the University of Isra In the field training period. " In order to achieve the objective of the study, a questionnaire consisting five domains was designed and consisting of (50) items, which were applied to a sample of (71) male and female students of the Faculty of Educational Sciences in the following fields: The most important problems faced by the students of practical education in order are related to the nature of the practical education program, the cooperating teacher, the cooperating school, the classroom teaching processes, and the academic supervisor. The results revealed that there were statistically significant differences due to specialization in the problems related to the nature of the practical education program, And practically The results revealed that there were statistically significant differences to cumulative rate of problems related to the teaching process, and for students whose cumulative average was very good for students The results revealed that there were no statistically significant differences due to gender. In light of the study the results, The practical education program includes a set of local and international standards to overcome the problems of teacher students.

Keywords: problems; practical education; student teacher; University of Isra.

المؤلف المراسل: hussein3318@yahoo.com

1- مقدمة

يعدّ برنامج التربية العملية (الميداني) العمود الفقري؛ لبناء لبنة المجتمع، في المجالات: الاجتماعية والثقافية والسياسية، والدينية ...إلخ؛ إذ إن عملية إعداد الطالب المعلم تظهر في قدرته على تعليم الطالب الناشئ، الذي يتفاعل مع مكونات البيئة التي يحيا فيها؛ ليكون فرداً إيجابيًّا فعّالاً؛ يمتلك مقومات الحياة، التي تسهم في بناء وتعزيز الوطن، من منظور – تعليم اليوم يعكس اقتصاد الغد.

ويؤكد سعادة (1993) أن التربية العملية تسهم في إكساب الطالب المعلم جملة من: المعلومات، والمهارات والحقائق، والاتجاهات، والقيم؛ ليصح معلمًا فعّالًا في المستقبل، ويرى عطية والهاشمي (2007) أن عملية إعداد الطالب المعلم تعدّ من أهم الركائز في العملية التعليمية؛ ولذلك تعنى كليات العلوم التربوية التابعة لمؤسسات التعليم العالي؛ بتطوير برامج إعداد، وتأهيل المعلمين قبل الخدمة، وفي أثناءها، وبعدها.

وتنبع أهمية التربية العملية في أنها تسلط الضوء على عملية إعداد معلمي المستقبل؛ لكي يمارسوا مهنة التعليم على أكمل وجه، ويرى سليمان (2003) أن من متطلبات التربية العملية ممارسة المعلم المتدرب لمهارات التدريس: التخطيط، والتنفيذ، والتقويم...إلخ، من خلال مواقف حقيقية؛ يتم تطبيقها داخل الغرف الصفية وبالتعايش مع مكونات الموقف التعليمي داخل أسوار المدرسة وخارجها.

وتعود أهمية التربية العملية إلى أهمية الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، ومدى انسجامها مع الاتجاهات التربوية المعاصرة، والتي تتمثل في عملية إعداد المعلمين، وفي احتلالها مركزًا محوريًّا في برامج إعداد المعلمين (Morris, 1992)؛ إذ ينظر إليها على أنها العملية الصحيحة، والأسلوب الأدائي السليم، في تطبيق المعارف والمفاهيم، والمبادئ النظرية، بشكل عملي في المدارس ذات الصلة بالعملية التربوية.

وتعرّف التربية العملية بأنها: "النشاطات المختلفة والخبرة الهادفة التي يتعرف– الطالب المعلم من خلالها على جميع جوانب العملية التعليمية بالتدريج؛ بحيث يبدأ بالمشاهدة الهامة، والصفية، ثم التطبيق الجزئي، والكلي بحيث يتحمل الواجبات التي يقوم بها المعلم إلى أن يصل لممارسة أعمال المعلم ممارسة كاملة " (القضاة والدويري، 2012، 36).

ويمر برنامج التربية العملية في أثناء التطبيق الميداني بعدة مراحل: (التهيئة، والمشاهدة المدرسية، والمشاهدة الصفية التخصصية، ومرحلة التطبيق الجزئي، والتطبيق الكلي)؛ وتتكامل هذه المراحل للحصول على الثمرة من البرنامج، وهي: تقديم معلم المستقبل الفعال القادر على بناء جيل طيب الأعراف (سعادة، 1993؛ عطية والهاشمي، 2007).

وتعدّ التربية العملية فرصة ثمينة للطالب المعلم؛ للانتقال إلى مرحلة جديدة، يمارس فيها التعليم (Doxey, 1996)، ويطبق ما تعلمه من المعارف، والقيم، والاتجاهات التي اكتسبها من دراسته النظرية، ولإتاحة الفرصة له بتطبيقها بشكل عملي في الميدان المدرسي؛ إذ تتم متابعته من قبل المشرف الأكاديمي، والمدير، والمعلم المتعاون، وتقديم التغذية الراجعة المناسبة للمواقف التعليمية؛ الأمر الذي يعكس التفاعل الإيجابي في الأفكار وتبادل المعلومات، وتقبل للإرشادات التي تجعل منه معلمًا ذو مهنة، وصفات، وخصائص أخلاقية، وشخصية وأكاديمية؛ تتصل بحسن المظهر، والجمال، والثقة بالنفس، والذكاء، وحسن التصرف في المواقف الحرجة، وغيرها من الصفات التي تعمل على إعداد الطالب المعلم ليكون معلمًا متميزًا في الميدان التربوي.

وتؤكد نتائج الدراسات والأبحاث السابقة التي عُنيت بموضوع التربية العملية في الجامعات الحكومية والخاصة على أهمية إعداد المعلمين قبل الخدمة، وفي أثناءها، وبعدها (حبايب، 2016 ؛ الخوالدة واحميدة 2010)؛ الأمر الذي يعكس الأثر بضرورة مواكبة التطورات العلمية، والتكنولوجية لبرامج التربية العملية وفي حين آخر، تؤكد نتائج الدراسات الأخرى على أن هناك صعوبات، ومشكلات تواجه طلبة التربية العملية في الميدان التربوي، مثل: دراسة العنزي (2015)، التي حدد فيها مجموعة من المشكلات تتصل بالمشرف التربوي، والمعلم المتعاون، والإدارة المدرسية، وطبيعة البرنامج، وأشار خازر (2007) للمشكلات التي تواجه الطلبة المعلمين من وجهة نظر مديري ومديرات المدارس، والمشرف، والمعلم المتعاون في برنامج التربية العملية.

ورغم إشارة الدراسات السابقة إلى المعاناة التي تمس واقع الطالب المعلم إلا أن عمليات مواكبة برامج التربية العملية لروح وثقافة العصر، الذي نعيش فيه أمر ضروريٌّ؛ وذلك لأنها تسهم في الحد من مشكلات التربية العملية، وبناء على نتائج الدراسات السابقة، التي تظهر أنه لا بد من إعادة النظر في برامج التربية العملية لفترات متلاحقة؛ بحيث تشمل على عملية التقويم المستمر البناء؛ لأننا نعيش في أزمة الانفجار المعرفي والتكنولوجي فلا يستطيع الإنسان حصر المعلومة في نفس الزمان والمكان؛ فالعالم يتغير من مرحلة إلى أخرى؛ لذا وجب التجديد والتطور المعرفي: (النظري، والتطبيقي) على البرامج المعدة لتأهيل الطالب المعلم.

وقد قام الباحثان بمراجعة البحوث والدراسات السابقة، التي تناولت المشكلات التي تواجه طلبة التربية العملية، وتم ترتيبها من الأحدث إلى الأقدم، وفق الآتي:

قام حبايب (2016) بدراسة هدفت إلى تعرف صعوبات التربية العملية، كما يراها طلبة كليات العلوم التربوية في جامعة النجاح الوطنية، وجامعة بيت لحم، وكلية العلوم التربوية رام الله، ولتحقيق هدف الدراسة، فقد تم اختيار عينة طبقية عشوائية، تكونت من (207) طالبًا وطالبة من طلبة السنة الرابعة، الملتحقين في كليات العلوم التربوية، في الفصل الدراسي الثاني، من العام الدراسي 2008م، وتكونت الاستبانة من (73) فقرة، توزعت في خمسة مجالات، وتم التحقق من صدق الأداة، وثباتها بالطرق الإحصائية المناسبة، وأشارت النتائج إلى وجود صعوبات كبيرة في أثناء تطبيق برنامج التربية العملية، في مجالات: تنفيذ عمليات التدريس، والإشراف التربوي والمعلم المتعاون، والمدرسة المتعاونة، وتنظيم البرنامج التدريبي، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق جوهرية لصالح جامعتي النجاح، وبيت لحم مقارنة بكلية العلوم التربوية – وكالة الغوث.

أجرى مصلح (2015) دراسة هدفت إلى فحص درجة المشكلات التي تواجه طلبة التربية العملية في التطبيق الميداني، في محافظات جنوب الضفة الغربية، في جامعة القدس المفتوحة، من منظور مشرفي المقرر وقد طورت استبانة لمصلح عام 2013م، وتكونت من خمسة محاور، يتناول الأول: مشكلات تتصل بإدارة فروع الجامعة، ويتناول الثاني: مشكلات تتصل بمدير المدرسة، والثالث: مشكلات تتصل بالمعلم المتعاون، والرابع: مشكلات بمشرف مقرر التربية العملية، والخامس: مشكلات تتصل بالطالب المعلم، وقد تكون مجتمع الدراسة من 36 مشرفًا، ومشرفة، وبينت النتائج وجود فروق في المتوسطات الحسابية لدرجة المشكلات التي تواجه طلبة التربية العملية، في التطبيق الميداني، من منظور مشرفي المقرر، تعزى إلى متغيرات النوع الاجتماعي، والخبرة في الإشراف على التربية العملية، والمؤهل العلمي.

وأجرى (سوبن وكوسميل) (Supin and Koosimile, 2011) دراسة، هدفت إلى معرفة قضايا، ومشكلات معلمي ما قبل الخدمة، في جامعة (بوتسولنا)، تكونت عينة الدراسة من ثلاثة أفواج مختلفة، من معلمي ما قبل الخدمة، وكانت أهم القضايا التي تم مناقشتها التعلم: التفاعلي، والتشاركي، وطبيعة المناقشات الطلابية، وأظهرت

نتائج الدراسة أن الطلبة المعلمين، يترددون في مناقشة القضايا التي يواجهونها، ولديهم مشاكل في التعبير اللغوي في أثناء المناقشة، وأن مناقشاتهم تفتقر إلى التفكير الناقد، والحر، والتحليل، والتدقيق.

وأجرى الخوالدة وإحميدة (2010) دراسة، هدفت إلى التعرف على المشكلات التي تواجه الطلبة المعلمين في تخصص تربية الطفل، في كلية الملكة رانيا للطفولة، في الجامعة الهاشمية في أثناء فترة التربية العملية؛ ولتحقيق هدف الدراسة تم بناء استبانة، اشتملت على (52) فقرة، موزعة على ستة مجالات، وتم تطبيق الاستبانة على عينة بلغت (100) طالبًا معلمًا، وأظهرت النتائج أن مشكلات التربية العملية التي تواجه الطلبة المعلمين، هي بالترتيب: المشكلات المتصلة بالروضة المتعاونة، وبرنامج التربية العملية، وشخصية الطالب المعلم، والإشراف على التربية العملية، والمعلمة المتعاونة، وتخطيط، وتنفيذ الدروس، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مشكلات التربية العملية، تعزى للجنس، ولصالح الإناث، في حين لم يوجد أثر يعزى للمعدل التراكمي للطلبة.

وأجرى أيبان (Aypan, 2009) دراسة بعنوان المعلمون قبل الخدمة، وهدفت إلى تقييم برامج التدريب الميداني للطلبة المعلمين، تكونت عينة الدراسة من (228) معلمًا ومعلمة، في كلية التربية بمرمرة، في تركيا واستخدم الباحث استبانة اشتملت على مجموعة من المتغيرات، وقد أشارت النتائج إلى أن التدريب الذي تلقته العينة كان جيّدًا، وقد أحدث تطور مهني لديهم، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الممارسة الفعلية في التربية العملية، والمساقات النظرية التي يدرسها الطالب المعلم، ووجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين: الجانب النظري للتربية العملية، والجانب العملي التطبيقي لها.

وأجرى (ويلن وفانتهون) (Walelign and Fantahun, 2006) دراسة، هدفت إلى استقصاء المشكلات التي تواجه معلمي الصف المتدربين في أثناء التطبيق العملي للطلبة، وتكونت عينة الدراسة من (285) طالبًا وطالبةً من جميع التخصصات، وسبعة من مشرفي مقرر التربية العملية؛ إذ استطلعت آرائهم من خلال استبانة للطلبة بينما أجريت مقابلة مع مشرفي مقرر التربية العملية، وبينت النتائج أن برنامج التربية العملية ينفذ بدرجة مناسبة لكن هناك نقص في الخدمات والتسهيلات الضرورية؛ إذ تعد مشكلة جدية يواجهها الطلبة في أثناء التطبيق العملي، وأن نظام الإدارة للبرنامج التدريبي لا يعطي اهتمامًا كافيًا لتحقيق الاحتياجات للطلبة المتدربين، وأن معظم الطلبة (58%) راضون عن سياسة التدريب العملي.

وبالنظر إلى الدراسات والبحوث السابقة يظهر للباحثين أنها أكدت على وجود مشكلات تتصل ببرنامج التربية العملية المعد للطالب المعلم، ونجد أن هذه الدراسات تناولت المشكلات من وجهة نظر الطلبة أنفسهم مثل: دراسة Walelign and Fantahun (2006)، ودراسة Supin and Koosimile (2011)، ودراسة الخوالدة وإحميدة (2010)، ودراسة Aypan (2009)، ودراسة حبايب (2016)، في حين نجد أن دراسة مصلح (2015) تناولت المشكلات من وجهة نظر مشرفي المقرر، وتتفق هذه الدراسة مع الدراسات الأخرى بضرورة التعرف على أبرز المشكلات التي تواجه الطلبة المعلمين في الميدان؛ للحد منها، وتختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في عينة الدراسة، وزمانها، ومكانها، وفي تناولها بعض المتغيرات.

ويعمل الباحثان من خلال هذه الدراسة على تسليط الضوء على أبرز المشكلات التربوية، التي يعاني منها طلبة التربية العملية في جامعة الإسراء، من خلال تقديم رؤية واضحة حول المشكلات، وإبراز أهمية النتائج المتوقعة، التي تسفر عنها هذه الدراسة؛ الأمر الذي يضيف، ويساهم في بناء تصور مقترح لبرنامج التربية العملية في

المستقبل، بإجراء عمليات: التعديل، والتطوير، والتغيير، والتحسين على البرنامج؛ بما يثري، ويسهم في تقديم رؤية واضحة حول برامج إعداد المعلمين في كليات العلوم التربوية المختلفة؛ إذ يتناول البرنامج عملية إعداد الطالب المعلم بشكل إيجابي، يتناسب وروح العصر، والتربية الحديثة، ومهارات القرن الواحد والعشرين.

2- مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تكمن المشكلة في هذه الدراسة في المشكلات التي تواجه طلبة التربية العملية في جامعة الإسراء بعد التحاقهم في المدارس المتعاونة؛ بالرغم من توافر وسائل الإعداد، التي تسهم بأن يكونوا معلمين فعالين في هذه المدارس، وبالتعاون مع المعلم الأصيل؛ إذ يمتلك الطالب المعلم قدرات نظرية، تتصل بجوانب العملية التعلمية التعليمية في كافة الجوانب إلا أن المشكلات قد تتصل بصعوبة توظيف الطالب المعلم للكفايات النظرية بشكل عملي في الميدان المدرسي، وهذا ما تؤكده دراسة أبو لطيفة وعيسى (2011) من وجود مشكلات تواجه طلبة التربية العملية في أثناء التدريب الميدان؛ إذ أشارا من خلالها إلى وجود مشكلات تتصل بالمدارس المتعاونة ببعدها عن مكان الطالب المعلم، وعدم أخذ رأيه في المدارس ذات الصلة، وتكليف المعلم المتعاون طلبة التربية العملية بمهام تفوق طاقاتهم، وبمشكلات تتصل بمرافق المدرسة، وغيرها من المشكلات ذات الصلة بالعملية التربوية في الميدان المدرسي، ويؤكد على وجود هذه المشكلات مصلح (2015) في دراسته، التي تناولت المشكلات التي تواجه طلبة التربية العملية في محافظات جنوب الضفة الغربية في جامعة القدس المفتوحة من خلال منظور مشرفي التربية العملية، وتتحدد المشكلة في هذه الدراسة في الإجابة عن السؤالين الآتيين:

1. ما أكثر المشكلات التي تواجه طلبة التربية العملية "معلم صف، تربية الطفل" في جامعة الإسراء انتشارًا في أثناء التدريب الميداني؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية للمشكلات التي تواجه طلبة التربية العملية في أثناء التدريب الميداني تعزى إلى التخصص، والمعدل التراكمي، والجنس؟

3- أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة في أنها تساعد على التعرف على أبرز المشكلات، التي تواجه طلبة التربية العملية في جامعة الإسراء، في أثناء التدريب الميداني؛ وبالتالي تساعد في وضع تصور مقترح؛ لمعالجة هذه المشكلات والحد منها؛ إذ تسهم نتائج هذه الدراسة في تطوير برنامج التدريب الميداني في جامعة الإسراء من خلال التطورات الحديثة، التي تعنى بها مهارات الألفية الثالثة من القرن الحادي والعشرين، وبذلك تسهم في تحقيق ما تصبو إليه العملية التربوية في العصر الحديث.

وتفيد هذه الدراسة القائمين على برامج التربية العملية في تلافي المشكلات المتوقع حدوثها في المستقبل مع الطلبة المتدربين، وكذلك تسهم في تقديم التغذية الراجعة لإدارة كلية العلوم التربوية في جامعة الإسراء تحديدًا.

وفي جامعات أخرى، بإعادة النظر في البرامج المعدة للطالب المعلم، بشكل تقدم فيه الكفايات النظرية، بما يتلاءم مع الكفايات العملية، ورسم الخطوط العريضة للبرنامج في ضوء نتائج الدراسة، كما قد تفتح هذه الدراسة المجال أمام الباحثين؛ لإجراء دراسات أخرى مشابهة على عينات، وفي ضوء متغيرات أخرى.

4-التعريفات الإجرائية:

المشكلات: وهي مجموعة من الصعوبات والمعيقات التي تحدث في أثناء تنفيذ برنامج التربية العملية، وتتمثل في هذه الدراسة في خمسة مجالات: تتصل بالمشكلات الخاصة بطبيعة برنامج التربية العملية، ومشكلات المشرف الأكاديمي، والمدرسة المتعاونة ، والمعلم المتعاون، ومشكلات التدريس الصفي.

برنامج التربية العملية: وهو نظام متكامل يتم تنفيذه من خلال كلية العلوم التربوية في جامعة الإسراء، بواقع تسع ساعات أسبوعيًّا، وعلى مدار فصل دراسي كامل؛ إذ يتم فيه ممارسة الطالب المعلم لمهنة التدريس بشكل عملي على أرض الواقع؛ الأمر الذي يعكس المخزون النظري الذي تعلمه في الجامعة، وذلك بإشراف، وتوجيه المشرف الأكاديمي، وإدارة المدرسة، والمعلم المتعاون.

الطالب المعلم: وهو الطالب الذي انطبقت عليه معايير التدريب الميداني ضمن المتطلبات الإجبارية في جامعة الإسراء؛ ليقوم بممارسة التعليم في المدارس المتعاونة الحكومية والخاصة، في تخصصي: معلم صف، وتربية طفل.

5- حدود الدراسة ومحدداتها:

اقتصرت هذه الدراسة على الحدود والمحددات الآتية:

- **عينة الدراسة:** وبلغ عددها (71) طالبة وطالبة، من طلبة كلية العلوم التربوية في تخصصي: معلم صف، وتربية طفل.
- **أداة الدراسة:** وهي استبانة مكونة من خمسة مجالات تتضمن أبرز المشكلات التي تواجه طلبة التربية العملية في أثناء تدريبهم الميداني.
- تطبيق أداة الدراسة (الاستبانة) على طلبة التدريب الميداني المسجلين للفصلين: الأول، والثاني، من العام الجامعي 2018/2017 م.

6- الطريقة والإجراءات:

6-1- منهج الدراسة:

اعتمد الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، الذي يقوم على دراسة العلاقات بين المتغيرات، ويعبر عنها كميًّا للوصول إلى فهم الظواهر، وبالتالي إلى استنتاجات؛ لتفسير الواقع، والتنبوء بالمتغيرات؛ وذلك من خلال استخدام الاستبانة؛ لجمع البيانات نظرًا لملاءمة هذا المنهج وطبيعة الدراسة.

6-2- مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة كلية العلوم التربوية، في جامعة الإسراء والمسجلين في مساق التربية العملية (الميداني)، للفصلين الأول والثاني، من العام الجامعي 2018/2017م، والبالغ عددهم (71) طالبًا وطالبةً؛ إذ تكونت عينة الدراسة من جميع طلبة مجتمع الدراسة، في تخصصي: معلم صف، وتربية طفل، وبلغ عدد الطلبة في تخصص معلم صف (59)، منهم (20) طالبًا، و(39) طالبةً، في حين بلغ عدد طالبات تخصص تربية طفل (12) طالبةً، ويبين الجدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغيرات الدراسة.

جدول (1) بيانات العينة وفق متغيرات الدراسة

المتغير	الفروع	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكور	20	28%
	إناث	51	72%
	المجموع	71	100%
التخصص	معلم صف	59	83%
	تربية طفل	12	17%
	المجموع	71	100%
المعدل التراكمي	ممتاز	21	30%
	جيّد جدًّا	20	28%
	جيّد	12	17%
	مقبول	18	25%
	المجموع	71	100%

6-3-أداة الدراسة

قام الباحثان ببناء استبانة هدفت إلى التعرف على المشكلات التي تواجه طلبة التربية العملية (الميداني)، وقد بلغ عدد فقرات (50) فقرة، موزعة على خمسة مجالات، وهي:(طبيعة برنامج التربية العملية، المشرف الأكاديمي المدرسة المتعاونة، المعلم المتعاون، عمليات التدريس الصفي)، وقد اتبع الباحثان الإجراءات الآتية في بناء أداة الدراسة:

- اطلع الباحثان على الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، ومنها: دراسة حبايب (2016)، والعنزي (2015)، والخوالدة واحميدة (2010)، وخازر (2007).
- استخدم الباحثان مقياس ليكرت الخماسي؛ لتوزيع الدرجات على الفقرات مرتبة من الأدنى إلى الأعلى.
- إجراء معاملات الصدق والثبات لأداة الدارسة.

6-3-1- صدق الأداة:

للتحقق من صدق الأداة قام الباحثان بعرضها على أهل الاختصاص في مجال التربية، والقياس والتقويم، وتم الأخذ بملاحظاتهم التي اشتملت على حذف بعض الفقرات، واستبدالها بفقرات أخرى، وإجراء إعادة صياغة لفقرات أخرى، وغيرها من العمليات اللغوية من سلامة لغوية، ونحوية، وعلامات ترقيم؛ لتلائم طبيعة الدراسة إلى أن استقرت الاستبانة على صورتها النهائية.

6-3-2- ثبات الأداة:

تم عرض أداة الدراسة، وتطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (15) طالبًا وطالبةً، خلال الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي 2018/2017م، وبفاصل زمني مدته أسبوعين، ومن ثم تم استخراج معاملات الثبات، لفقرات كل مجال، وللمجالات ككل، وكانت معاملات الثبات كما في جدول (2)، وهي معاملات ثبات جيدة.

جدول (2) معاملات الثبات للمشكلات التي تواجه طلبة التربية العملية

	المجال	معامل الثبات
.1	المشكلات المتصلة بطبيعة برنامج التربية العملية	.96
.2	المشكلات المتصلة المعلم المتعاون	.82
.3	المشكلات المتصلة بالمدرسة المتعاونة	.94
.4	المشكلات المتصلة بعمليات التدريس الصفي	.97
.5	المشكلات المتصلة بالمشرف الأكاديمي	.95
.6	المجالات ككل	.98

وتعدّ هذه القيم عالية، وتفي بأغراض الدراسة.

7- إجراءات تطبيق الدراسة:

تم تنفيذ إجراءات الدراسة وفق مجموعة من الخطوات، وهي:

- عقد الباحثان ورشة عمل لطلبة عينة الدراسة؛ لتعريفهم بالجوانب النظرية والعملية، التي تتمثل بأبرز المشكلات التي تواجههم في أثناء التدريب الميداني؛ وذلك بمناقشتهم بمجالات الاستبانة، ومؤشراتها الدالة.
- قام الباحثان بتوزيع الإستبانة على أفراد عينة الدراسة، وطلبا منهم التأني في قراءة الفقرات، والإجابة عنها بموضوعية، وتم إبلاغهم بأن هذه الإجابات سرية؛ ولأغراض البحث العلمي فقط.
- تم تفريغ البيانات بواسطة برنامج (إكسل)؛ ليتم معالجتها إحصائية بواسطة حزمة العلوم الاجتماعية (SPSS)؛ لغاية كتابة تقرير الدراسة.

8- نتائج الدراسة:

يعرض هذا الفصل النتائج التي توصلت إليها الدراسة بعد إخضاع البيانات للتحليل الإحصائي؛ وذلك للإجابة عن أسئلة الدراسة، ويبين الجدول (3) المعيار الإحصائي الذي تم اعتماده في تقدير نسب انتشار المشكلات:

جدول (3) المعيار الإحصائي المستخدم *لتحديد مستوى المشكلات التي تواجه طلبة التربية العملية

المتوسط الحسابي	المستوى
المشكلات المتصلة بطبيعة برنامج التربية العملية + المشكلات المتصلة بالمشرف الأكاديمي	
55 – 41	مرتفع
40 –26	متوسط
25 –11	منخفض
المشكلات المتصلة بالمعلم المتعاون+ المشكلات المتصلة بالمدرسة المتعاونة + المشكلات المتصلة بعمليات التدريس الصفي	
45 –34	مرتفع
33.5—22	متوسط
21.5– 9	منخفض

*المعيار مستمد من المعيار التقريبي الإحصائي للقيم.

للإجابة عن السؤال الأول وهو: ما أكثر المشكلات التي تواجه طلبة التربية العملية "معلم صف، تربية الطفل" في جامعة الإسراء انتشارا في أثناء التدريب الميداني؟ تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمشكلات، وتم ترتيبها تنازليًّا من الأكثر انتشارًا إلى الأقل انتشارًا، وكانت النتائج كما في جدول (4).

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمشكلات التي تواجه طلبة التربية العملية

معلم صف				تربية طفل			
المشكلات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	المشكلات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
المتصلة بطبيعة برنامج التربية العملية	41.64	7.09	مرتفع	المتصلة بطبيعة برنامج التربية العملية	31.17	10.77	متوسط
المتصلة المعلم المتعاون	34.31	6.89	مرتفع	المتصلة المعلم المتعاون	24.33	10.36	متوسط
المتصلة بالمدرسة المتعاونة	31.53	6.42	متوسط	المتصلة بالمدرسة المتعاونة	24.00	8.26	متوسط
المتصلة بعمليات التدريس الصفي	31.34	6.51	متوسط	المتصلة بعمليات التدريس الصفي	24.00	7.77	متوسط
المتصلة بالمشرف الأكاديمي	9.66	3.89	منخفض	المتصلة بالمشرف الأكاديمي	18.17	4.41	منخفض

يلاحظ من الجدول أن أكثر المشكلات انتشارًا لدى كل من طلبة معلم صف، وتربية طفل كانت المشكلات المتصلة بطبيعة برنامج التربية العملية؛ بينما أقلها انتشارًا كان المشكلات المتصلة بالمشرف الأكاديمي.

كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات الاستبانة، وتم ترتيبها تنازليًّا بحسب المتوسطات الحسابي اعتمادا على المعيار الإحصائي جدول 5.

جدول(5) المعيار الإحصائي لتحديد مستوى المشكلات– بناء على الأوساط الحسابية-

المتوسط الحسابي لكل مجال	المستوى
من 1.00 – أقل من 1.80	متدنٍ جدًا
من 1.80 – أقل من 2.60	متدنٍ
من 2.60 – أقل من 3.40	متوسط
من 3.40 – أقل من 4.20	عالٍ
من 4.20 – 5.00	عالٍ جدًا

ويشير جدول 6 إلى هذه النتائج:

جدول(6) المعيار الإحصائي لتحديد مستوى المشكلات– بناء على الأوساط الحسابية

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
المجال الأول: المشكلات المتصلة بطبيعة برنامج التربية العملية				
4	عدد الحصص التدريسية المكلف بها غير كاف للتواصل مع الطلبة.	4.27	1.07	عال جدا
5	لا يتيح البرنامج لي التدرب على تنفيذ الطرائق الحديثة في التدريس.	3.93	1.26	عال
1	أعتقد أن الفترة الزمنية المخصصة لبرنامج التربية العملية غير كافية.	3.80	.84	عال
11	أعاني من صعوبة المواصلات إلى المدرسة التي أطبق فيها.	3.56	.87	عال
8	يفتقد البرنامج إلى توفير ما يلزم من إمكانات مادية ومعنوية للطالب المعلم.	3.54	.92	عال
2	أرى أن طبيعة البرنامج غير واضحة من حيث آلية التنفيذ.	3.52	.89	عال
7	يفتقد البرنامج لآلية التواصل الفعال بين المدرسة والمشرف والمعلم المتعاون والطالب المعلم.	3.49	.86	عال
6	لا تتيح طبيعة البرنامج تنفيذ أنشطة تعليمية تعمل على تحقيق النتاجات التعليمية.	3.48	.88	عال
9	تفرض طبيعة البرنامج توزيع الطالب المعلم على المدارس المتعاونة دون أخذ رأيه في ذلك.	3.45	.88	عال
10	لا يراعي البرنامج توزيع الطالب المعلم على الصفوف الدراسية والمعلم المتعاون بناء على رغبته، وقدراته.	3.44	1.01	عال
3	يفتقد برنامج التربية العملية إلى إعطاء تصور تكاملي نظري عملي في الميدان المدرسي.	3.39	.91	متوسط
المجال الثاني: المشكلات المتصلة بالمشرف الأكاديمي				
10	لا يتيح المشرف عرض تجربيتي لانتقال أثر التعلم في تقديم أبرز الإيجابيات والسلبيات في البرنامج.	2.55	.79	متدن
7	يركز المشرف على السلبيات في الحصة الصفية المشاهدة والتقليل من شأن الطالب المعلم.	2.42	.82	متدن
1	لا يعقد المشرف لقاءات توجهيه إرشادية جماعية دورية للطلبة أثناء التدريب الميداني.	1.99	.57	متدن
2	يستخدم المشرف الأسلوب المتشدد في تقديم التوجيهات العملية للطلبة المعلمين	1.99	.57	متدن
5	تتعارض توجيهات المشرف النظرية مع ما يتم تنفيذه داخل الميدان المدرسي.	1.87	.51	متدن
8	يقومني المشرف الأكاديمي بطريقة غير عادلة.	1.80	.47	متدن
6	يقتصر دور المشرف في أساليب الإشراف على الزيارات الصفية فقط.	1.78	.45	متدن جدا

4	لا يناقشني المشرف الأكاديمي في التحديات التي تواجهني داخل الغرفة الدراسية.	1.32	.67	متدن جدا
11	لا يوضح المشرف المهام والمسؤليات المكلف بها أثناء فترة التدريب.	1.27	.56	متدن جدا
9	يكلفني المشرف بمهمات تعليمية خارج إطار التطبيق داخل الميدان المدرسي.	1.25	.53	متدن جدا
3	لا يتابع المشرف الأكاديمي عمليات التدريس مثل: التحضير والتنفيذ والمراجعة لما يجري في الميدان المدرسي.	1.17	.63	متدن جدا
المجال الثالث: المشكلات المتصلة بالمدرسة المتعاونة				
2	لا توفر إدارة المدرسة المناهج ودليل المعلم للقيام بدوري معلما في المدرسة.	4.14	1.26	عال
5	لا تثق إدارة المدرسة بقدراتي في ممارسة التدريس.	3.96	1.37	عال
4	تكلفني إدارة المدرسة بمهمات خارج عن نطاق العمل المكلف به.	3.44	.95	عال
7	لا تهتم إدارة المدرسة بمتابعتي في الحضور وإجراء عمليات المشاهدة.	3.42	.97	عال
9	لا تسمح إدارة المدرسة باستخدام الإمكانات المادية المتاحة للطالب المعلم، مثل: مختبر الحاسوب ساحة المدرسة، المكتبة.	3.40	1.01	متوسط
6	لا تطلعني المدرسة على الأنظمة والقوانين والتعليمات الخاصة بالنظام المدرسي.	3.35	.99	متوسط
1	لا تعاملني إدارة المدرسة مثل أعضاء الهيئة التدريسية العاملين فيها.	2.92	.73	متوسط
3	لا تؤمن المدرسة مكانا للاستراحة أوقات الفراغ حال المعلم الأصيل.	2.83	.72	متوسط
8	أعتقد أن البيئة الصفية التي توفرها إدارة المدرسة غير ملائمة لعمليات التدريس.	2.79	.61	متوسط
المجال الرابع: المشكلات المتصلة بالمعلم المتعاون				
9	لا يرشدني المعلم المتعاون إلى كيفية إدارة الصف وتنظيمه، وإعطاء الدروس النموذجية.	3.87	1.39	عال
7	لا يتابع المعلم المتعاون أدائي التدريسي.	3.47	.98	عال
5	يتركني المعلم داخل الغرفة الصفية دون متابعة وتوجيه.	3.44	.89	عال
4	لا يتيح المعلم المتعاون لي الفرصة في إعطاء دروس نموذجية.	3.44	.89	عال
10	لا يقدم المعلم المتعاون التغذية الراجعة لي حول عمليات التدريس، ومهامي معلما في المدرسة.	3.42	1.00	عال
8	لا يزودني المعلم المتعاون بالمعلومات الكافية حول البيئة المدرسية وإمكاناتها.	3.28	1.01	متوسط
1	أعاني من عدم تعاون المعلم المتعاون معي.	3.25	1.09	متوسط
3	يتعامل المعلم معي بصورة فوقية.	2.94	.69	متوسط
6	يفتقد تقويم المعلم المتعاون للشفافية في الحكم على أدائي.	2.76	0.60	متوسط
2	يكلفني المعلم المتعاون بمهمات خارج إطار العمل المحدد للتربية العملية.	2.75	.75	متوسط
المجال الخامس: المشكلات المتصلة بعمليات التدريس الصفي				

2	أشعر بالخوف في أثناء قيامي بالتدريس داخل الغرفة الصفية.	3.93	1.30	عال
3	أجد صعوبة في توصيل المادة التعليمية للطلبة.	3.85	1.35	عال
9	أعاني من تتواجد عدد كبير من الطلبة في الصف الواحد مما يعيق عملية التدريس.	3.56	.87	عال
1	أجد صعوبة في استجابة الطلبة لتوجهاتي داخل الغرفة الصفية.	3.51	.86	عال
7	لا تتوافر في المدرسة الوسائل التعليمية المناسبة؛ لتنفيذ عمليات التدريس.	3.49	.94	عال
5	لا تتوافر في المدرسة الأدوات والإمكانات المناسبة لإجراء التعلم الفعال داخل الغرفة الصفية.	3.45	.95	عال
6	أجد صعوبة في اختيار طرائق التدريس المناسبة للمادة التعليمية.	2.80	.65	متوسط
8	لا أستطيع تحضير الدروس التعليمية، وتنفيذها بصورة نموذجية،	2.78	.74	متوسط
4	لا أستطيع وضع النتاجات التعليمية المناسبة للمادة التعليمية ذات الصلة.	2.73	.65	متوسط

يتضح من الجدول أن الفقرة المتصلة بـ: "عدد الحصص التدريسية المكلف بها غير كاف للتواصل مع الطلبة"، حصلت على أعلى متوسط حسابي بين كل فقرات الاستبانة؛ أي أن هذه المشكلة كانت الأكثر انتشارًا

في حين حصلت فقرة :"لا يتابع المشرف الأكاديمي عمليات التدريس، مثل: التحضير، والتنفيذ، والمراجعة لما يجري في الميدان المدرسي"، على أدنى متوسط حسابي؛ ما يعني أنها أقل المشكلات انتشارًا.

للإجابة عن السؤال الثاني: **أ)** هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية للمشكلات التي تواجه طلبة التربية العملية في أثناء التدريب الميداني تعزى إلى التخصص؟ تم إجراء اختبار ت للعينات المستقلة، وكانت النتائج كما في جدول (7).

جدول (7) نتائج اختبار ت للفروق في المشكلات بحسب التخصص

المشكلات	التخصص	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
المشكلات المتصلة بطبيعة برنامج التربية العملية	معلم صف	41.64	59	20	69	.25	.00**	فروق لصالح معلم صف
	تربية طفل	31.17	12	51				
المشكلات المتصلة بالمشرف الأكاديمي	معلم صف	19.66	59	20	69	1.19	.24	لا يوجد فروق دالة
	تربية طفل	18.17	12	51				
المشكلات المتصلة بالمدرسة المتعاونة	معلم صف	31.35	59	20	69	3.53	.001*	فروق لصالح تربية الطفل
	تربية طفل	24.00	12	51				
المشكلات المتصلة بالمعلم المتعاون	معلم صف	34.31	59	20	69	4.17	.000*	فروق لصالح معلم صف
	تربية طفل	24.33	12	51			*	
المشكلات المتصلة بعمليات التدريس الصفي	معلم صف	31.34	59	20	69	3.45	.001*	فروق لصالح معلم صف
	تربية طفل	24.00	2	51				

يلاحظ من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيًّا في المشكلات تعزى إلى التخصص، وكانت الفروق في المشكلات المتصلة بطبيعة برنامج التربية العملية، والمشكلات المتصلة بالمعلم المتعاون، والمشكلات المتصلة بعمليات التدريس الصفي؛ لصالح تخصص: "معلم الصف"، في حين كانت الفروق في المشكلات المتصلة بالمدرسة المتعاونة لصالح تخصص: "تربية الطفل".

ب) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية للمشكلات التي تواجه طلبة التربية العملية في أثناء التدريب الميداني تعزى إلى المعدل التراكمي؟ تم إجراء تحليل التباين الأحادي أنوفا، وكانت النتائج كما في جدول (8)

جدول (8) تحليل التباين الأحادي للمشكلات بحسب المعدل التراكمي

المشكلات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
المشكلات المتصلة بطبيعة برنامج التربية العملية	بين المجموعات	526.739	3	175.580	2.473	.069
	ضمن المجموعات	4757.121	67	71.002		
	الكلي	5283.859	70			
المشكلات المتصلة بالمشرف الأكاديمي	بين المجموعات	33.722	3	11.241	.696	.557
	ضمن المجموعات	1081.433	67	16.141		
	الكلي	1115.155	70			
المشكلات المتصلة بالمدرسة لمتعاونة	بين المجموعات	684.326	3	228.109	5.066	.003*
	ضمن المجموعات	3017.111	67	45.032		
	الكلي	3701.437	70			
المشكلات المتصلة بالمعلم المتعاون	بين المجموعات	722.663	3	240.888	3.843	.013*
	ضمن المجموعات	4200.069	67	62.688		
	الكلي	4922.732	70			
المشكلات المتصلة بعمليات التدريس الصفي	الكلي	535.827	3	178.609	3.832	.014*
		3122.483	67	46.604		
		3658.310	70			

*ذو دلالة عند مستوى 05.

أشارت النتائج في الجدول إلى وجود فروق دالة إحصائيًّا في المشكلات تعزى إلى المعدل التراكمي، وكانت هذه الفروق المشكلات المتصلة بالمعلم المتعاون، والمشكلات المتصلة بعمليات التدريس الصفي، والمشكلات المتصلة بالمدرسة المتعاونة، وللتعرف على الفروق تم إجراء اختبار (شيفيه) sheffe للمقارنات البعدية، وكانت النتائج كما في جدول (9).

جدول (9) نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية

المشكلات	المعدل	جيّد جدًّا	مقبول
المشكلات المتصلة بعمليات التدريس الصفي	امتياز	.041	--
	جيّد جدًّا	-	.049
المشكلات المتصلة بالمعلم	جيّد جدًّا	-	.016
المشكلات المتصلة بالمدرسة المتعاونة	مقبول	.003	--

يظهر من الجدول أن الفروق في المشكلات المتصلة بعمليات التدريس الصفي كانت بين من معدلهم امتياز ومن معدلهم جيّد جدًّا، ولصالح جيّد جدًّا؛ إذ متوسط درجاتهم 34 بينما متوسط درجات الامتياز كانت 28 وكذلك وجدت فروق بين من معدلهم جيّد جدًّا بمتوسط، وبين من معدلهم مقبول بمتوسط 27 تقريبًا؛ فكانت لصالح معدل جيّد جدًّا؛ أما بالنسبة للمشكلات المتصلة بالمعلم فكانت الفروق دالة بين من معدلهم جيّد جدًّا، ومن معدلهم مقبول، ولصالح الجيّد جدًّا بمتوسط 37، في حين متوسط المقبول 29، وفيما يتعلق بالفرق الأخير الذي كان في المشكلات المتصلة بالمدرسة المتعاونة؛ فكان بين معدل جيّد جدًّا بمتوسط 34، والمقبول 26، بمتوسط ولصالح جيّد جدًّا.

ج)- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية للمشكلات التي تواجه طلبة التربية العملية في أثناء التدريب الميداني تعزى إلى الجنس؟ وللإجابة عن السؤال تم إجراء اختبار ت للعينات المستقلة، ويشير جدول 10 إلى النتائج.

جدول (10) نتائج اختبار ت للفروق في المشكلات بحسب الجنس

المشكلات	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	العدد	قيمة ت	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
المشكلات المتصلة بطبيعة برنامج التربية العملية	ذكور	38.15	8.03	9	0	5.0	299	لا يوجد فروق دالة
	إناث	40.55	8.92		1			
المشكلات المتصلة بالمشرف الأكاديمي	ذكور	19.55	4.17	9	0	186	853	لا يوجد فروق دالة
	إناث	19.35	3.96		1			
المشكلات المتصلة بالمدرسة لمتعاونة	ذكور	29.40	7.06	9	0	617	540	لا يوجد فروق دالة
	إناث	30.59	7.40		1			
المشكلات المتصلة بالمعلم المتعاون	ذكور	32.20	7.15	9	0	262	794	لا يوجد فروق دالة
	إناث	32.78	8.88		1			
المشكلات المتصلة بعمليات التدريس الصفي	ذكور	30.10	6.02	9	0	001	999	لا يوجد فروق دالة
	إناث	30.10	7.71		1			

يتضح من الجدول أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في تقدير المشكلات التربوية.

9- مناقشة النتائج والتوصيات:

مناقشة النتائج المتصلة بسؤال الدراسة الأول أظهرت النتائج المتصلة بسؤال الدراسة الأول أن هناك مشكلات تواجه طلبة التربية العملية في كلية العلوم التربوية في تخصصي: "معلم صف، وتربية طفل" في جامعة الإسراء؛ إذ تمحورت هذه المشكلات بالترتيب حول طبيعة برنامج التربية العملية، والمعلم المتعاون، والمدرسة المتعاونة، وعمليات التدريس الصفي، والمشرف الأكاديمي؛ ولعل هذه النتيجة تكاد تكون متوقعة نظرًا لظروف العصر، ودخول تكنولوجيا التعليم، وسعة الانفجار المعرفي؛ وللتطورات التي تشهدها كليات العلوم التربوية، وفق ما تشير إليه نتائج البحوث والدراسات السابقة من أهمية العناية بالطلبة، والعمل على تأهيلهم باستمرار بما يراعي روح وثقافة العصر، ومهارات القرن الحادي والعشرين، وما تشمل عليه من عمليات إعداد المعلمين؛ ليكونوا أصحاب كفاءة نظرية وعملية؛ تسهم في بناء جيل واع مثقف، وهذا ما يؤكده العنزي (2015) من ضرورة الأخذ بعين الاعتبار إجراء تطبيق ودراسات بحثية معاصرة تشمل على إعادة النظر في برامج تأهيل الطلبة المعلمين في سلم التخطيط، وأساليب التدريس، والتقويم وغيرها من العمليات التعليمية التعلمية التي تخدم برامج كليات العلوم التربوية والقائمين عليها، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة حبايب (2016) والتي أشارت إلى وجود صعوبات كبيرة في أثناء تطبيق برنامج التربية العملية، في مجالات: تنفيذ عمليات التدريس، والإشراف التربوي، والمعلم المتعاون، والمدرسة المتعاونة، وتنظيم البرنامج التدريبي، وتتفق مع نتائج دراسة الخوالدة وإحميدة (2010) والتي أظهرت النتائج أن مشكلات التربية العملية التي تواجه الطلبة المعلمين في أثناء التدريب الميداني، هي بالترتيب: المشكلات المتصلة بالروضة المتعاونة، وبرنامج التربية العملية، وشخصية الطالب المعلم، والإشراف على التربية العملية، والمعلمة المتعاونة، وتخطيط، وتنفيذ الدروس، وتتعارض هذه النتيجة في جوانب منها مع نتائج دراسة (ويلن وفانتهون) (Walelign and Fantahun, 2006) التي بينت أن برنامج التربية العملية ينفذ بدرجة مناسبة؛ وأن معظم الطلبة (58%) راضون عن سياسة التدريب العملي، في حين تتفق على أن هناك نقصًا في الخدمات والتسهيلات الضرورية، إذ تعد مشكلة جدية يواجهها الطلبة في أثناء التطبيق العملي، وأن نظام الإدارة للبرنامج التدريبي لا يعطي اهتمامًا كافيًا لتحقيق الاحتياجات للطلبة المتدربين، وتتعارض هذه النتيجة مع دراسة (أيبان) (Aypan, 2009) والتي أشارت إلى أن التدريب الذي تلقته الطلبة المعلمين كان جيّدًا، وقد أحدث تطور مهني لديهم، ويمكن تفسير هذه النتيجة بوجود علاقة ارتباطية بين الممارسة الفعلية في التربية العملية، والمساقات النظرية التي يدرسها الطالب المعلم، ووجود علاقة ارتباطية: الجانب النظري للتربية العملية، والجانب العملي التطبيقي لها.

أما عن المشكلات المتصلة بطبيعة برنامج التربية العملية؛ فإنها تعود إلى أن البرنامج غير واضح للآلية التنفيذ، والزمن المخصص له غير كاف، والحصص الدراسية غير كافية، كما أن البرنامج لا يراعي توزيع الطلبة على المدارس المتعاون حسب رغبتهم، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة حبايب (2016) والتي أكدت على ضرورة الاهتمام بزيادة عدد الحصص، والفترة الزمنية للطالب المعلم؛ كي يكون معلمًا أصيلًا في المدرسة المتعاونة؛ إذ تعد الإمكانيات المادية والمعنوية إحدى المعيقات التي تحد من تطوير برنامج التربية العملية، وتتوافق هذه الرؤيا مع ما أشار إليه (ويلن وفانتهون) (Walelign and Fantahun, 2006) واللذان أكدا على ضرورة دعم برامج العلوم التربوية من الجهات المختصة، والتعاون مع الجامعات ذات العلاقة؛ لتوفير الإمكانات اللازمة للبرنامج، وتتفق هذه النتائج مع دراسة الخوالدة وإحميدة (2010) من وجود مشكلات تتصل ببرنامج التربية العملية.

أما عن المشكلات المتصلة بالمعلم المتعاون؛ فقد أظهرت النتائج عدم وجود متابعة جدّية من المعلم الأصيل للطالب المعلم، وترك الطالب المعلم وحده في الغرفة الصفية، وضعف التوجيهات منه بإدارة الصف، وعدم تطبيق الدروس النموذجية أمام الطالب المعلم، وربما تعزى الأسباب في ذلك إلى رغبة المعلم في الحصول على الراحة بوساطة توافر المعلم البديل، وبالتالي قد يساء الفهم المقصود من المعلم الأصيل؛ الأمر الذي يعكس الأثر السلبي على عمليات التطبيق، وقد يعود السبب في ذلك أيضا إلى المعرفة الشخصية بين المعلم الأصيل والطالب المعلم فنجده يتهاون بتقديم المعرفة والتوجيهات اللازمة؛ ما يؤثر سلبا على التطبيق الفعلي لبرنامج التربية العملية، وقد يظهر هذا الأمر جليا في المدارس الحكومية، وقد تعزى هذه النتيجة في المدارس الخاصة إلى قلق المعلم الأصيل من الطالب المعلم في حالة إثبات وجوده خوفًا من أن يحل مكانه معلمًا أصيلًا في المستقبل، وتتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه مصلح (2015) من وجود مشكلات عند الطلبة المعلمين في أثناء التدريب الميداني تتصل بالمعلم المتعاون.

أما فيما يتعلق بالمشكلات ذات الصلة بالمدارس المتعاونة؛ فنجد أن المشكلات تحددت في معاملة إدارة المدارس للطلبة المعلمين بالشكل الذي لا يرقى للمعلم الأصيل، وقد يعزى ذلك إلى ضعف الثقة من إدارة المدارس في الطالب المعلم، كما أن هناك مشكلات تتصل بعدم تقديم إدارة المدرسة للمناهج التي يدرسها الطلبة المعلمين ما يجعل الطالب المعلم يقوم بشراء المناهج على نفقه الخاصة أو تصويرها؛ لاستخدامها في أثناء فترة التطبيق وتتفق هذه النتيجة مع ما يشير إليه حبايب (2016) والذي عزى المشكلات في هذا الجانب إلى الاهتمام في المعلم الأصيل على حساب الطالب المعلم؛ نظرًا لقلة الوقت المتاح من إدارة المدرسة في متابعة الطالب المعلم وضعف قدرات وكفايات الإدارة المدرسية في تقديم المساعدة.

أما عن المشكلات المتصلة بعمليات التدريس؛ فقد تعزى هذه النتيجة إلى أن طلبة التدريب الميداني يعانوا من الخجل، والقلق في أثناء وقوفهم في الغرفة الصفية وصعوبة استخدام طرائق التدريس واستخدام الوسائل التعليمية المناسبة؛ إذ لم يسبق لهم تمثل الموقف الحقيقي في شرح المادة التعليمية بأسلوب يلائم مستويات الطلبة وروح العصر؛ فنجد أن هناك صعوبة في إجاباتهم، كما نجد أن إدارة المدرسة لا توفر الإمكانات للطالب المعلم بصورة فعالة، ويتفق هذا الحديث مع ما أشار إليه المطلق (2010) من أهمية توفير الإمكانات المادية والبنية المعرفية والثقافية والاجتماعية؛ لإجراء عمليات التدريس الفعال، وبالتالي القدرة على تحقيق النتاجات التربوية المنشودة، ويتفق هذا الحديث مع ما أشارت إليه نتائج دراسة (سوبن وكوسميل) (Supin and Koosimile, 2011) والتي أظهرت أن الطلبة المعلمين، يترددون في مناقشة القضايا التي يواجهونها، ولديهم مشاكل في التعبير اللغوي، في أثناء المناقشة، وأن مناقشاتهم تفتقر إلى التفكير الناقد، والإبداعي، والتحليل، والتدقيق وغيرها من المهارات الواجب امتلاكها؛ لتنفيذ عمليات التدريس الفعلي داخل الغرف الصفية من قبل الطالب المعلم.

أما عن المشكلات المتصلة بالمشرف الأكاديمي؛ فنجد أن النتائج أظهرت أنها جاءت بنسب قليلة وقليلة جدًا؛ وقد يعزى ذلك في أن المشرف تتوافر لديه الخبرة النظرية والعملية الكافية؛ إذ مارس جميع مستويات التعليم من: معلم، ومدير، ومشرف مقيم، ومشرف أكاديمي، وعضو هيئة تدريس في جامعة الإسراء؛ وهذا الأمر يدعوه للقيام بالمهام الموكولة إليه في برنامج التربية العملية على أكمل وجه، ووفق سياسات وخطط مدروسة، وتتعارض هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة حبايب (2016) من وجود مشكلات تتصل بالمشرف الأكاديمي؛ وربما يعزى الأمر في ذلك إلى نقص الخبرة والكفاية المعرفية لهذا المشرف في جوانب معينة، وعدم وجود خطة واضحة لدى المشرف، وتغيبه عن عمل الإشراف.

وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا تعزى إلى التخصص، في المشكلات المتصلة بطبيعة برنامج التربية العملية، والمعلم المتعاون، وعمليات التدريس الصفي، ولصالح تخصص معلم الصف؛ وربما يعود السبب في ذلك لاختلاف النظرة لطبيعة برنامج التربية العملية من قبل طلبة معلم صف؛ وذلك تبعًا للمدارس المتعاونة (خاصة، وحكومية)، واختلاف نوعية المعلمين المتعاونين، وتأثرهم بالجوانب الاجتماعية والنفسية، وقدرتهم على تقبل الطلبة المعلمين؛ للعمل معهم، واختلاف قدرات الطلبة أنفسهم على عمليات التطبيق النظري والعملي داخل الغرف الصفية؛ الأمر الذي أظهر الفروق في الجوانب الآنفة الذكر.

في حين كانت الفروق في المشكلات المتصلة بالمدرسة المتعاونة لصالح تخصص تربية الطفل، وربما يعود السبب في ذلك عدم التكيف من الطلبة المعلمين في تخصص تربية الطفل مع محتويات الروضة والإمكانات المتوافرة بها، وعدم إتاحة الفرصة للطالبة بحرية استخدامها، والنظرة إليها بعين ترنو عن نظرة طلبة معلم صف في مجال التعاون من حيث المدرسة "الروضة" المتعاونة، والآلية التي تعمل بها الروضة المتعاونة؛ الأمر الذي أظهر الاختلاف في هذا الجانب لصالح تخصص تربية طفل، وتتفق هذه النتائج مع دراسة الخوالدة وإحميدة (2010) التي أظهرت وجود فروق لصالح الروضة المتعاونة في ترتيبها للمشكلات؛ إذ جاءت أولًا؛ وقد عزى ذلك إلى عدم تفهم الروضة المتعاونة لآلية عمل برنامج التربية العملية والفلسفة التي يقوم عليها؛ الأمر الذي أدى إلى ضعف تقديم التسهيلات للطالب المعلم.

أما فيما يتعلق بالجنس فقد أظهرت النتائج عدم وجود أثر للجنس؛ وربما يعود ذلك إلى أن الطلبة حددوا المشاكل التي يعانوا منها دون تمييز لجنسهم؛ ونظرًا إلى أن الطلبة يعيشون نفس الظروف الثقافية والاجتماعية والبيئية؛ الأمر الذي أدى إلى عدم وجود فروق تعزى للجنس؛ وتتعارض هذه النتيجة مع دراسة الخوالدة وإحميدة (2010)، التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مشكلات التربية العملية، تعزى للجنس ولصالح الإناث، والذي عزى ذلك إلى قلة عدد الطلاب الذكور في برنامج التربية العملية؛ الأمر الذي أظهر الإناث بصور أكثر حديّة من الذكور.

أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا تعزى إلى المعدل التراكمي في المشكلات المتصلة بعمليات التدريس، ولصالح الطلبة الذين بلغ معدلهم التراكمي: جيّد جدًّا على الطلبة الذين بلغ معدلهم امتياز ومقبول ووجود فروق في المشكلات المتصلة بالمعلم المتعاون، والمدرسة المتعاونة، ولصالح المعدل التراكمي جيّد جدًّا على المقبول؛ وربما يعزى ذلك في أن الطلبة الذين معدلهم التراكمي: جيّد جدًّا تفاعلوا مع المشكلات بشكل أكثر من غيرهم؛ إذ إنهم يمثلون الجانب الأكثر عددا في برنامج التربية العملية، وبالتالي فإن عمليات توزيعهم على المدارس، وعمليات التأثر بالبيئة، وعمليات التدريس الصفي، وظروف الموصلات، ووجود معيقات تتصل بالمعلم المتعاون، والمدرسة المتعاونة كانت أكثر؛ الأمر الذي أحدث الفارق، وتتعارض هذه النتيجة مع دراسة الخوالدة وإحميدة (2010)، التي أظهرت عدم وجود فروق تعزى للمعدل التراكمي ، والذي عزى هذه النتيجة إلى الظروف البيئية والاجتماعية والاقتصادية المتشابهة للطلبة.

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحثان بالآتي:

- إعادة النظر في برنامج التربية العملية بزيادة الفترة الزمنية على مدار فصل دراسي كامل ومستقل يغطي البرنامج اليومي المعمول فيه بالمدارس.

- البحث عن حلول للمشكلات التي يعاني منها طلبة التدريب الميداني في جامعة الإسراء؛ بوضع تصور مقترح بوساطة خطة استراتيجية، تعالج هذه المشكلات بشفافية وواقعية؛ مراعية روح وثقافة العصر وطرائق التدريس، ووسائل التكنولوجيا الحديثة.
- إجراء بحوث ودراسات مشابهة تدور حول مشكلات التربية العملية؛ تشمل على عينات ومغيرات أخرى .

المراجع

أبو لطيفة، رائد وعيسى، شاهينار (2011). المشكلات التي تواجه طلبة التربية العملية في الجامعة الأردنيّة في أثناء التدريب الميداني، *دراسات. العلوم التربوية. 38* (2). 2224-2236.

بسام، القضاة والدويري، ميسون (2012). *دليل التربية العملية*، دار الفكر: عمان.

حبايب، علي حسن (2016). صعوبات التربية العملية كما يراها طلبة كليات العلوم التربوية في الجامعات الفلسطينية. *دراسات: العلوم التربوية. 43* (3). 1251-1265.

خازر، مهند (2007). مشكلات برنامج التربية العملية في جامعة مؤتة التي يواجها مديرو ومديرات المدارس المتعاونة من وجهة نظرهم، *دراسات العلوم التربوية، 34* (2)، 244-258.

الخوالدة، مصطفى فنخور واحميدة، فتحي محمود (2010). مشكلات التربية العملية التي تواجه الطلبة المعلمين في تخصص تربية طفل في كلية الملكة رانيا للطفولة في الجامعة الهاشمية. *مجلة جامعة دمشق. 26* (3). 737-781.

سعادة، يوسف (1993). *التدريب أهميته والحاجة إليه، أنماطه ، تحديد احتياجاته وبرامجه والتقويم المناسب له*. القاهرة: الدار الشرقية للطباعة والنشر.

سليمان، جمال (2003). *التربية العملية ومشكلاتها من وجهة نظر طلبة دبلوم التأهيل التربوي*. تونس: منشورات المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

عطية، علي والهاشمي، عبد الرحمن (2007). *التربية العملية وتطبيقاتها في إعداد معلم المستقبل*. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

العنزي، سعود (2015). المشكلات التي تواجه طلبة التربية العملية في جامعة شقراء من وجهة نظر الطلبة المعلمين أنفسهم، *مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية*. جامعة بابل. (2). تشرين أول. 3-21.

مصلح، معتصم (2015). المشكلات التي تواجه طلبة التربية العملية في التطبيق الميداني في محافظات جنوب الضفة الغربية في جامعة القدس المفتوحة من منظور مشرفي المقرر، *مجلة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات. 1*(37). 11-46.

المطلق، فرح سليمان (2010). واقع التربية العملية لطلبة معلم صف في كلية التربية في جامعة دمشق وآفاق تطويرها "دراسة ميدانية على طلبة السنة الرابعة معلم صف، *مجلة جامعة دمشق. 26*(1). 61-96.

Aypan, A. (2009). Teachers Evaluation of their Pre-Service**.** *Education Sciences: Theory & Practice Service Teacher Training. 3*(9). 1113-1123.p.11

Doxey. I. (1996). *Preparing early childhood educatiors: Relationship theory and field experiences*.(Eric document reproduction service no ed 400962).

Koosimile, T. Anthony; Suping, M.Shamash. (2011). Pre-service teachers' attempts at debating comtemporary issues in science education*: International Journal of Educational Developmen.* Vol 31 /458-464. p.6

Morris, J. (1992). Most frequently used methods and criteria for identifying, selecting and ontinuing supervising teacher, *Teacher Education,17* (3),14-23.

Walehgn. Tand Fantahun. M.(2006). Assessment on problems of the new pre – service teacher training program in Gimma University. *Journal of Education and science. 2* (2). 63-72.

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA:

طاشمان، غازي مرسال والمستريحي، حسين حكمت (2019). المشكلات التي تواجه طلبة التربية العملية في جامعة الإسراء في أثناء فترة التدريب الميداني. *مجلة العلوم النفسية والتربوية*. 5(2)، الجزائر: جامعة الوادي، الجزائر. 56-74.